

التحصيل والبيئ في سياحة

قصّة

السيد سليمان

للحافظ شمس الدين السخاوي

(١٨٣١ - ٩٠٦ هـ)

دراسة وتحقيق

أبي حذيفة أحمد الشقير

تقديم

فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

حفظه الله تعالى

دار الأثرية

تقديم الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان - حفظه الله تعالى -

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده
ورسوله، أما بعد:

فهذه تحفة نفيسة، ودرة ثمينة للإمام المحقق، والجامع المدقق شمس الدين محمد بن
عبد الرحمن السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢هـ)، عمد فيها المؤلف إلى جمع مرويات إسلام
سيدنا سلمان الفارسي - رضي الله عنه - وساقها بسنده، وبدأ بروايات الصحابة، ثم مراسيل
التابعين، ومقطوعات من بعدهم، ثم ذكر روايتين عن مجهولين.

وعزا المصنف هذه الطرق إلى دواوين السنة، وتكلم على أسانيد رواياتها، على وجه
فيه إعمال لقواعد الصنعة الحديثية، وقارن بين الروايات، وحكم على بعض الزيادات، وجهد
المصنف أن لا يفوته شيء في هذا الباب.

نعم، المصنف مسبوق في إفراذ قصة سلمان وأخباره بالتصنيف، ولكن من قبل أناس لم
يقيموا وزناً لسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا فعل جمع ممن ساروا على هذا
المنهج الرديء ممن جاءوا بعده، فكتب الجلودي وابن بابويه - كل منهم على حدة -: «أخبار
سلمان» كما تراه في «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» (١/٣٣)، وكتب النوري: «نفس الرحمن في
فضائل سلمان».

فالمصنّف - فيما أعلم - من أوائل من أفرد سلمان بالترجمة من أهل السنة، وهو - رحمه
الله - خص قصة إسلامه بهذا الكتاب، ثم تتابع جمع من المعاصرين فكتبوا في هذا الباب، مثل:
محمد علي الطعمي، له «سيرة سلمان الفارسي»، وحسين مجيب المصري، له «الصحابي الجليل
سلمان الفارسي» وعبد الله السبتي له «سلمان الفارسي»، وأفرده أيضاً محمود شلبي في «حياة
سلمان الفارسي» وأخونا الشيخ حسين العوايشة، له «قصة إسلام سلمان الفارسي» ولصابر

عبدہ إبراهيم «سلمان الفارسي»، و د. ف. عبد الرحيم «الباحث عن الحق، قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه».

وهذه كلها مطبوعة.

ويبقى كتابنا «التحصيل والبيان» ذرة نفيسة ومهمة: لاستيعاب طرق القصة، وعزوها، ونقدها، ومقارنة ألفاظها، بخلاف الكتب السابقة، فإنها تفتقد الاستيعاب، وفاتها المقارنة بين الروايات، وحصص مصادر التخريج، وامتازت الجيدة منها ببيان الغريب والوقوف على الفوائد والعبر المستنبطة من القصة.

ولكتاب السخاوي نسخة وحيدة من هذا الكتاب، اعتمد عليها أخونا الباحث النابه، والصدیق الوفي الحبيب أحمد الشقيرات - حفظه الله - في التحقيق، وصوّب ما نذ على الناسخ بعرض ما في الأصل على المصادر.

ونصّ على ذلك، وجهد في التوثيق، وبيان الغريب، والتخريج، والحكم على الطرق، ووقع له - بعد بحث وفتش - طرق للقصة فاتت المصنف، وعمل على إثباتها في آخر هذا التحقيق، وقدم لتحقيقه بدراسة عن عصر المصنف، وترجم للسخاوي وسرد مؤلفاته، وعرف بهذا الكتاب على وجه حسن مليح، وهو في عمله هذا نال العالمية (الدكتوراه) من الجامعة الأمريكية المفتوحة)، والمرجو من الله - عزّ وجل - أن يكتب له الأجرين فيما قام به، وأن يجعل جهده خالصاً لوجهه، وأن يرزقه المزيد من فضله، إنه جواد كريم.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

٢٠٠٦/١٢/١٢ م

٢٠/ ذو القعدة/ ١٤٢٧ هـ